

الوافي في الوفيات

أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ القدوة الزاهد جمال الدين أبو العباس ابن الشيخ القدوة محمد الطاهري الحلبي مولى الطاهر صاحب حلب ؛ ولد سنة ست وعشرين وسمع سنة إحدى وثلاثين وبعد من الفخر الإريلي وابن اللتي والموفق يعيش وابن راحة وابن خليل وابن قميرة وخلق بحلب وكريمة والضياء وابن مسلمة وخلق بدمشق وصفية القرشية وجماعة بحماه وعبد الخالق ابن أنجب النشتيري بماردين وعبد الرازق بن أحمد ابن أبي الوفاء وإبراهيم بن الحسن الزيات وأحمد بن سلامة النجار بحرّان وسمع شعيباً الزعفراني وابن الجميزي والمرسي وجماعة بمكة ويوسف الساوي وأحمد بن الحباب وخلقاً كثيراً بمصر وهبة الله بن روين الإسكندراني وطائفة بالاسكندرية . وسمع بحمص وبعلبك والقدس وغير ذلك وعني بهذا الشأن أتمّ عناية وتعبد وحصل وكتب ما لا يوصف كثرةً وكانت له إجازات عالية من أبي الحسين القطيعي وزكرياء العلبي وابن روزبه وأبي حفص السهروردي والحسين بن الزبيدي وإسماعيل بن فاتكين والأنجب الحمامي وطبقتهم . وخرج لنفسه أربعين حديثاً في أربعين بلداً وانتقى على شيوخ مصر والشام وخرج لأصحاب ابن كليب ثم لأصحاب ابن طبرزد والكندي ثم لأصحاب ابن البن وابن الزبيدي حتى إنه خرج لتلميذه ومريده الشيخ شعبان . وكان عجباً في حسن التخريج وجودة الانتخاب لا يلحقه أحد في ذلك . وقرأ القراءات بحلب على الشيخ أبي عبد الله الفاسي وتفقه على مذهب أبي حنيفة وسمع من نحو سبعمائة شيخ . توفي بزاويته الجمالية التي في المقدس . قال الشيخ شمس الدين : وبه افتتحت السماع في الديار المصرية وبه اختتمت وعنده نزلت وعلى أجزائه اتكلت . وسمع منه علم الدين البرزالي أكثر من مائتي جزء وتوفي سنة ست وتسعين وستمائة .

؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ابن عمرو المالك .

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو أبو العباس الفقيه المالكي من أهل محلة النصرية ببغداد . كان صالحاً عارفاً بمذهب مالك وكان أبوه إماماً مبرزاً في مذهب مالك ؛ أجاز له علي ابن شاذان وأحمد بن البادا وتوفي سنة سبع وخمسمائة .

؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ابن المدير الكاتب .

أحمد بن محمد بن عبيد الله المدير الكاتب أبو الحسن ؛ كان أسنّ من أخيه إبراهيم وقد تقدم ذكره . تقلّد أحمد ديوان الخراج والضياح مجموعين للمتوكل إلى غير ذلك من الأعمال الجليلة ثم تمالأ عليه الكتّاب فأخرجوه إلى الشام والياً عليها فكسب بها مالاً عظيماً ثم قتله أحمد بن طولون فيما قبل سبعين ومائتين تقريباً وكان فاضلاً يصلح للقضاء وللبحتري

فيه مدائح . مات تحت العذاب قيل في سنة خمس وستين وما تتين وقيل سنة سبعين وقيل سنة إحدى وهو القائل : .

أتصبر للدَّهر أم تجزع ... وما ذاك من جزع ينفع .
فأما تصابيك بالغانيات ... فولَّي به الفاحم الأفرع .
غداة ابتدلت به حلَّةٌ ... من الشيب ناصعها يلمع .
وقد كنت أرمان شرح الشباب ... تصول مدلاَّ ولا تخشع .
تطاع ويعصى عليك العذول ... ويصفو لك العيش والمرتع .
وكتب إليه أخوه إبراهيم يشكو حاله وهو محبوس فكتب إليه : .
أبا إسحاق إن تكن الليالي ... عطفن عليك بالخطيب الجسيم .
فلم أر صرف هذا الدهر يجني ... بمكروهٍ على غير الكريم .
وكتب إلى عبيد الله يستعطفه عند مطالبة وقعت عليه أيام المتوكل : .
معاذي وجاري وجهك اليوم إنه ... هو الوجه من يطلب به الذَّجج ينجح .
وعذلك مبسوط وأمنك شامل ... وحلمك من ثهلان أوفى وأرجح .
ومالك مبذول وفعلك فاضل ... وزندك يوري المكرمات ويقدح .
وإن قلت لم تصعب عليك مقالة ... بحقَّ كضوء الصبح بل هو أوضح .
وقال : .

صباح الحبِّ ليس له مساء ... وداء الحبِّ ليس له دواء .
ولي نفس تنفَّسها اشتياق ... وعين فيض عبرتها الدماء .
وليلي والذَّهار عليَّ مما ... أقاسي فيهما أبداً سواء